شرح التفسير الميسر)94(سورة النساء ٤٤-٧٥ | يوم ١٢/١١/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للحادي والعشرين من شهر ذي القعدة من عام من عام ثلاثة اربعين واربع مئة والف من الهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو التفسير الميسر - 00:00:16

والسورة هي سورة النساء. والاية هي الاية الرابعة والاربعون من السورة انه نواصل ما توقفنا عنده تفضل اقرأ احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون ان تضلوا السبيل - 00:00:32

اي الم تعلم ايها الرسول امر اليهود الذي امر اليهود الذين اعطوا حظا من العلم مما جاءهم من التوراة يستبدلون ان الضلالة بالهدى ويتركون ما لديهم من الحجج والبراهين الدالة على صدق رسالة الرسول محمد صلى الله - 00:00:55

عليه وسلم ويتمنون لكم ايها المؤمنون المهتدون ان تنحرفوا عن طريق مستقيم لتكونوا ضالين مثلهم بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. مثل ما ذكرنا في لقاءاتنا الماضية ان السورة يعني هي اه تدور على العلاقات - 00:01:15

العلاقات فبدأت بالعلاقة الاسرية والنواة الاولى للاسرة وهي ادم وحواء ثم الاب او الزوج والزوجة الاب والام هذه العلاقة الاسرة داخل الاسرة علاقة الزوج بزوجته والعكس وعلاقة العلاقة المالية والعلاقة التي تتعلق بالزوج من حيث العشرة واحكام العشرة واحكام - 00:01:37

النكاح وما ما الذي يجوز من النكاح وما الذي لا يجوز؟ وكل ما يتعلق بذلك مشت الايات معنا حتى تقريبا وصلنا الى الى الاية وظننا اربعة وثلاثين اربعة وثلاثين وهي - 00:02:07

قوله تعالى اه او خمسة وثلاثين وهي قوله تعالى وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها. كل هذا يدور في البيت وفي الاسرة والزوج والزوجة والابناء - 00:02:24

تنتقل الايات بعد ذلك في الاية السادسة والثلاثين الى العلاقة بين الاناقة التي بدأت تنتقل من الاسرة الى الى المجتمع المسلم واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين هذه علاقة الاسرة الزوج والزوج - 00:02:40

بوالديهما وبذي القربى واليتامى والمساكين والجارية القربى والجار الجنب والصاحبين جنب كل هذه تدور حول علاقة علاقة الاسرة بمن بما حولها بما حولها من العلاقات الاسلامية بعد ذلك تنتقل الايات من العلاقة بين - 00:02:58

يعني العلاقة بين المسلمين الى العلاقة مع المسلمين مع غيرهم كاليهود والنصارى والمنافقين والحربيين والمشركين وغير ذلك. فلذلك تلاحظ ان الاية الان انتقلت الى الى الدور الثالث من العلاقات وهي علاقة المسلمين - 00:03:23

مع اليهود والنصارى والذين اوتوا الكتاب وبدأت الايات تبين وتخاطب المؤمنين ببعض مواقف اليهود والنصارى مع دينهم وشرعهم وانبيائهم ومع المسلمين ايضا وهم اولا انهم اعطاهم الله الكتاب ومن عليهم - 00:03:43

من عليهم بكتاب واعطوا حظا من العلم مما جاء في التوراة والانجيل ولكنهم لم يعرفوا قدر هذا العلم. ولذلك اشتروا الضلالة بالهدى وبدلوا وغيروا وحرفوا واشتروا اه واشتروا بايات الله ثمنا قليلا - 00:04:09

وخالفوا امر الله وعصوا رسوله وعصوا الرسل وخرجوا عن دين الله ومع هذا لم يكتفوا بهذا الامر هو بل وصل الامر الى انهم حرصوا على اظلال المسلمين من من من المؤمنين من اتباع - 00:04:31

محمد صلى الله عليه وسلم ان يضلوا كما ضلوا وان يهلكوا كما هلكوا. وان وان ينحرفوا كما انحرف اهل الكتاب وهم يعلمون ان محمدا رسول الله عز وجل ويعلم ويعرفون صدق رسالته ودعوته عندهم في التوراة والانجيل - 00:04:51

هذه هذا اول ما ذكره الله سبحانه وتعالى عنهم انهم موقفهم من من كتابهم ودينهم انهم يشترون الضلالة بالهدى وموقفهم من المسلمين انهم ايضا يريدون ان ان يضل المؤمنون الطريق السوي الى ان ينحرفوا ويصبحوا معهم في الظلال - 00:05:12

وهذا يسوقه الله عز وجل تحذيرا للمؤمنين من ان يتشبهوا باولئك اليهود او يتأثروا بما يدعون اليه طيب نواصل شيخنا الان آآ الاية قال آآ اوتوا نصيبا من الكتاب فهل المقصود الذين يريدون ان نضل السبيل - 00:05:36

هل المقصود انهم فقط علماؤهم او جميع اهل الكتاب يريدون ان يضلوا اه يعني المسلمين يضلوا السبيل؟ لا هم بلا شك ان الذين اوتوا كتاب او اعطوا حظا قليلا من العلم - 00:06:03

مما جاء في التوراة والانجيل هم هم القادة يسمون هم القادة. وهم الذين يعني يسيرون عامة عامة من تحتهم فهم يأمرون وهؤلاء يتبعون التركيز عليهم هم لانهم هم الذين اولا اعطاهم الله العلم وفتح عليهم - 00:06:17

وكيف يصنعون ما يصنعون؟ واما عوامهم عوامهم فهم تبع لهم وكاين اينما وجهوهم يتوجهون. فالضلال صادر. الظلال صادر منهم اولا وهم وهم اساس الفتنة وصادر ايضا من عوامهم الذين يتبعونهم فيما فيما يقولونه وفيما يحرفونه وفيما يثيرونه من عداوة للمسلمين - 00:06:41

طيب تفضل احسن الله اليكم. قوله تعالى الله اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا اي والله سبحانه وتعالى اعلم منكم ايها المؤمنون بعداوة هؤلاء اليهود لكم وكفى بالله وليا يتولاكم - 00:07:04

به نصيرا ينصركم على اعدائكم يعني قد قد يظن بعض الناس فيما يظهر له انه يقول لماذا نعاديهم وهم يظهرون لنا المحبة والمودة وهم الذين يقفون معنا وهم الذين يساعدوننا. وقد يظهر له يعني معاونتهم - 00:07:30

ومظاهرة المسلمين يعني قد يظهرون ذلك في في ظاهر الامر اما قلوبهم ودواخلهم فيها الحقد على الاسلام والمسلمين ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. فهم الله اعلم باعدائكم - 00:07:53

لا تظن انهم انهم اولياء. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء. تلقون اليهم بالمودة. الله اعلم باعدائكم والله هو يتولاكم وكفى بالله وليا وهو الذي ينصركم لن ينصركم اعدائكم لن ينصركم اعدائكم - 00:08:15

اعدائكم مهما اظهروا لكم فهم يبحثون عن مصالح ويريدون يعني ما دام انهم لهم مصالح فهم يسيرون ثم بعد ذلك ينقلبون عليك مهما كان والله اعلم سبحانه وتعالى باعداء المسلمين هو الذي اعلم بهم. وهو الذي يكشف عوارهم وما يخفونه - 00:08:35

نعم اليكم قوله تعالى من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراع لينا بالسنتهم وطعن في الدين ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم واقوم ولكن لعنهم الله في كفرهم فلا يؤمنون الا قليلا - 00:09:00

اي من اليهود فريق ذابوا على تبديل كلام الله وتغييره عما هو عليه افتراء على الله. ويقولون للرسول صلى الله عليه وسلم سمعنا قولك وعصينا امرك واسمع منا لا سمعت - 00:09:26

ويقولون راعنا سمعك اي افهم عنا وافهمنا. يروون السنتهم بذلك وهم يريدون الدعاء عليه بالرعونة حسب لغتهم والطعن في دين الاسلام. ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا بدلا وعصينا واسمع ان غير مسمع فانظرن بدل راعنا لكان ذلك خيرا لهم عند الله واعدل قولا - 00:09:43

ولكن الله طردهم من رحمته بسبب كفرهم وجحودهم نبوة محمد صلى الله عليه وسلم فلا يصدقون بالحق الا تصديقا قليلا لا ينفعهم يعني يعني الايات تكشف تكشف حقائق هؤلاء اليهود - 00:10:09

يقول من الذين هادوا وتلاحظ ان كلمة من هنا او حرف من يفيد يفيد التبعيظ حتى لا يكون الحكم عاما لان فيهم من ليسوا على على هذا الامر يعني فيهم اولا اما مسلمون دخلوا في الاسلام - 00:10:29

او انهم لم يحصل منهم هذا الامر فالذين فعلوا هذا الامر منهم ولذلك قال من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضعه في كتبهم وفي التوراة يغيرون ويبدلون كلام الله وعلى غير ما انزله الله على غير مراد الله. هذا موقفهم - 00:10:46

من من كتبهم ومن التوراة ومن دينهم. اما موقفهم من محمد صلى الله عليه وسلم واتباعه وامة الاسلام فهم يقولون سمعنا وعصينا يقول الرسول لما دعاهم للايمان والدخول في الاسلام واقام عليهم الحجج قالوا سمعنا منك يا محمد وعصينا - 00:11:07

وعصينا امرك ثم زيادة على ذلك لم يقف لم ينتهي الامر الى انهم قالوا سمعنا هم قالوا لموسى سمعنا وعصينا وهنا يقولون محمد سمعنا وعصينا ولم ينتهي الامر بل زادوا على ذلك قالوا واسمع - 00:11:27

غير مسمع يقول اسمع منا وهذا وهذا دعاء منهم. دعاء على النبي صلى الله عليه وسلم. يقول لا سمعت ابدا كأنهم يقولون اللهم اجعلهم لا يسمع ابدا. فهذه دعوة لما يقول واسمع غير مسمع هذه دعوة منهم على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:43

يقول اسمع لا سمعت ابدا وراعنا هذه الكلمة مثل ما ذكر الله في سورة البقرة ومرت معنا يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا لانهم يقصدون بكلمة راعنا وان كان ظاهرها يعني راعنا بالكلام وانظرنا واسمع منا لكن يقصدون بها الرعون - 00:12:03

هنا لا يقصدون بها الرعاية فرق بين هذا وهذا وهم يقصدون بها الرعونة حسب لغتهم يقولون راعن لين بالسنتهم يعني يعني يغيرون الكلام. ويحرفونه وبالسنتهم لين بالسنتهم وطعنا في الدين. يطعنون في دينكم - 00:12:27

ويلون السنتهم ويحرفون الكلام بالسنتهم. وطعنا في الدين وهذا كله يدل على حقدهم وعداوتهم الشديدة للاسلام وللنبي صلى الله عليه وسلم الله عز وجل مع هذا كله وشدة عداوتهم وحقدهم الا انه سبحانه وتعالى يدعوهم - 00:12:52

الى العودة والدخول في الاسلام يقول ولو انهم وهذا حث حث لان لو هنا تفيد الحث والتحظيظ لو انهم امنوا ولو انهم قالوا سمعنا كما في اية في اية ال عمران التي مرت ولو ان ولو انهم امنوا ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لكان خيرا لهم. وهنا يقول ولو انهم - 00:13:15

قالوا سمعنا واطعنا بدل عصينا واسمع اسمع منا ونسمع منك دون ان يقول لا سمعت وانظرن بدل راعنا التي يقصدون بها الرعونة لكان خيرا لهم. واقوم احق واصدق واظهر ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا. فلذلك بسبب بسبب ما ما ارتكبوه من الذنوب والمعاصي - 00:13:40

الحقد لعنهم الله وبسبب كفرهم طردهم الله من رحمته فلا يؤمنون الا قليلا منهم ممن يعني رجع وعاد وتاب الى الله وقبل الله توبته نعم هذه حال حال اليهود المدينة - 00:14:10

وسلالة اليهود الى قيام الساعة الا من رحم الله على هذا النمط وعلى هذا الحقد وشدة العداوة على الاسلام المسلمين نعم اه شيخ انا هنا فسر لا يؤمن الا قليلا بان الايمان - 00:14:29

لا يصل الى قلوبهم قليل. اي نعم. وانت ذكرت الشيخ انه اه العدد منهم يعني يكون فيها تفسيرين يا شيخ؟ اي فيها فيها قولان للمفسرين فلا يؤمنون الا قليلا اي لا يؤمنون ايمانا الا ايمانا قليلا كما ذكر - 00:14:50

المؤلف هنا هذا وجه وقيل لا يؤمنون الا قليل منهم قليل منهم والوجهان صحيحان والاية تحتمل انه لا يؤمن منهم الا عدد قليل كعبد الله ابن سلام ونحوه او انه لا يؤمنون الا ايمانا منهم ضعيفا - 00:15:11

لا ينفعهم كما ذكر هنا. نعم قوله تعالى يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنرد على ادبارها او نلعنهم كما لعنا - 00:15:31

اصحاب السبت وكان امر الله مفعولا. اي يا اهل الكتاب صدقوا واعملوا بما نزلنا من القرآن. مصدقا لما معكم من الكتب من قبل من قبلي ان نأخذكم بسوء صنيعكم سنمحو الوجوه ونحولها ونحولها قبل الظهور - 00:15:49

او نلعن هؤلاء المفسدين بمسخهم قردة وخنازير. كما لعنا اليهود من اصحاب السبت الذين نوهوا عن الصيد فيهم فغضب الله عليهم

وطردهم من رحمته. وكان امر الله نافذا في كل حال - 00:16:12
هذا ايضا من من رحمة الله سبحانه وتعالى ولطفه بهم يعني يفتح لهم مجال التوبة يفتح لهم مجال التوبة. لما قال ولو ان ولو انهم امنوا ولو انهم قالوا سمعنا يأتي خطاب موجه اليهم. يا ايها الذين اوتوا الكتاب - 00:16:31
ويذكرهم بكتابهم وبعلمهم ورسولهم ويناديهم بهذا الاسلوب يا ايها الذين يا ايها الذين اوتوا الكتاب من اليهود والنصارى امنوا امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم. امنوا بهذا القرآن وبمن انزل عليه القرآن وهو محمد صلى الله عليه وسلم وامنوا بشريعته هذا القرآن مصدقا لما معكم مصدقا لما - 00:16:49
معكم من الكتب ومن التوراة والانجيل وغيرها من قبل ان نطبس هذا تهديد من الله لانه فتح لهم باب التوبة والعودة اليه لكن ان اصروا ان اصروا فان الله شديد العقاب - 00:17:16
من قبل ان نطمس وجوها فنرد على ادبارها. بمعنى ان وجوههم تصبح كالقفاء كالقفى ليس فيها اعين ولا ولا فم ولا كل جوارح الوجه يطمسها الله سبحانه تعالى فيصبح الوجه كالقفا - 00:17:31
او ان الله يقلبه على خلفه واذا طلب لا يبصر لا يبصر فقال من قبل ان نأخذكم بسوء صنيعكم هذا هذا دليل على ان الله لا يظلمهم ولكن هم ولكن هم - 00:17:53
هم الذين ظلموا انفسهم. يأخذكم بسوء صنيعكم. فنمحوا الوجوه فيوم تمسح الوجوه ليس فيها اه اثر هذه الجوارح من من النظر والشم والذوق والسمع تذهب كلها فتصبح قطعة واحدة. قال فنمحو الوجوه ونحولها - 00:18:08
قبل الظهور من الخلف وهذا وعيد شديد ان الله ينزل بهم هذه العقوبة او يلعنهم ويطردهم كما طرد اصحاب السبت الذين لعنهم الله وانزل بهم العقوبة انزل بهم العقوبة الشديدة حيث حيث يعني جعلهم قردة - 00:18:34
خنازير لما يعني تحايلوا على شرع الله لا لما حرم الله عليهم الصيد يوم السبت تحايلوا وضعوا الشباك يوم الجمعة واذا جاءت الاسماك يوم السبت وامتلأت الشباك جاءوا يوم الاحد وصادوها وقالوا نحن انصدنا يوم الاحد ما صدنا السبت السبت محرم علينا فتحايلوا على شرع الله فانتقم الله - 00:18:58
جعلهم قردة وخنازير وقد ذكر الله قصتهم في سورة الاعراف قال انهم نهوا عن الصيد فلم ينتهوا فغضب الله عليهم. وانزل بهم هذه العقوبة. والله عز وجل يحذر هؤلاء اليهود - 00:19:25
الموجودين في زمن النبي وما وما بعده. ان ان يحذروا ان تنزل بهم العقوبة بما نزل قيل ان هذه الاية قرأت على احد اليهود وهو كعب الاحبار وكان في الشام. فلما قرأت عليه وكان عنده علم - 00:19:43
اه ارتعد منها وخاف فمباشرة اعلن اسلامه ودخل في الاسلام وحسن اسلامه وصار من المسلمين ومن التابعين ومن ائمة التابعين وعنده علم في التوراة وهو من احبار اليهود اسمه كعب الاحبار. لما سمع قارئا يقرأ هذه الاية - 00:20:03
يعني ارتجف وارتعد مباشرة دخل في الاسلام طيب نعم واصل شيخنا بالنسبة هنا قال كما لعنا اصحاب السبت الان يعني ايقاع العقوبة عقوبة اللعن بهم اه وتشبيهها بالعقوبة السابقة هل هو بسبب تشابه الفعل او بسبب انهم كلهم يهود - 00:20:26
يعني بمواقع لا هو بسبب تمردهم وعنادهم وكفرهم وتحايلهم يقول انتبهوا اذا انتم اصررتم على كفركم وعدم قبولكم لشريعة الله وعدم الايمان بما نزلنا مصدقا لما معكم فاننا سنعاملكم مثل ما عاملنا هؤلاء الذين تحايلوا على شرع الله وفعلوا ما فعلوا من مخالفة امر الله - 00:20:57
فانتقم الله منهم. فالشاهد هو ان الله ينتقم من هؤلاء كما انتقم من هؤلاء. وهو تهديد لهم. تهديد لهم نعم. احسن الله اليكم. قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك بي ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:21:26
ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما اي ان الله تعالى لا يغفر ولا يتجاوز عن من اشرك به احدا من مخلوقاته. او كفر باي نوع من انواع الكفر الاكبر - 00:21:47
ويتجاوز ويعفو عن ما دون الشرك من الذنوب لمن يشاء من عباده ومن يشرك بالله غيره فقد اختلق ذنبا عظيما اي نعم هذي اولا حتى

نعرف ان من اليهود ان من اليهود مشركين - 00:22:01
وان من النصارى مشركين وان من العرب مشركين فاليهود اشركوا اشركوا بالله لما قالوا عزير ابن الله جعلوا لله ولدا وعظموا هذا عظموا عظموا هذا يعني عظموا عزير وجعلوه ابنا لله - 00:22:21
وكذلك النصارى عظموا عيسى وغلوا فيه فجعله فجعلوه ابنا لله او جعلوه قالوا هو المسيح هو الله واو جعلوا ثالث ثلاثة وكذلك المشركون الذين قالوا ان ان الملائكة بنات الله - 00:22:45
او جعلوا لله الها فعبدوه من دون الله. فهذا كله تحذير من جميع انواع الشرك ومن جميع الطوائف التي اشركت بالله ان الله لا يغفر ان يشرك به. وهو تحذير للمشركين ان يقلعوا - 00:23:08
تحذير لهم وحث لهم على الاقلاع من الشرك ما داموا في هذه الحياة. فان ماتوا على الشرك لم يغفر لهم لم يغفر لهم فانه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ومأواهم النار - 00:23:25
واما ما ما سوى ذلك من الذنوب فانها تحت مشيئة الله. ولذلك قال ويغفر ما دون ذلك اي دون الشرك. لمن يشاء من يشاء. فالذنوب والمعاصي وان عظمت وان وان كبرت كالقتل والزنا وشرب الخمر وغيرها من كبائر الذنوب - 00:23:44
فهذه اذا مات صاحبها تحت مشيئة الله. تحت مشيئة الله. ان شاء عذبه بي بقدر ذنوبه وان شاء عفا عنه وغفر له لمن يشاء والتوبة مفتوحة له في الدنيا. واما الشرك فالتوبة مفتوحة له في الدنيا. لكن ان مات على الشرك والكفر - 00:24:04
فهذا لن يغفر الله له ابدا لا يغفر الله عن عن المشركين مهما كان شركهم مهما كان شرك وان ونحن نسمع الان من بعض طوائف المسلمين ممن يقعون في الشرك في الدعاء - 00:24:26
او في او في الطواف على القبور او او غيرها من انواع الشرك هؤلاء على خطر عظيم لابد ان يجرد التوحيد لله. وان يوحدوا الله وحده لا شريك له. وان يقلعوا عن كل ما يخالف - 00:24:42
كل ما يعني يقدح في التوحيد قال الله عز وجل هنا ويغفر ما دونك ويغفر ما دون ذلك اي مأجور الشرك لمن يشاء ثم قال ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما واي اثم اعظم من ان يجعل لله ندا وهو خلقه - 00:24:58
طيب وهذه هذه الاية في سياق اليهود. هذه الاية في سياق الحديث عن اليهود وفي دلالة على ان من اليهود ان من اليهود مشركين ستأتينا اية بعدها اية بعدها نفس الاية لكن الله ختمها قال ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا هذي في سياق الكفار - 00:25:21
وهذي قد افترى اثما عظيما لانها في سياق في سياق اليهود الذين يفترون على الله الكذب نعم شيخنا هل يؤخذ من عموم الشرك هنا ان الله لا يغفر ان يشرك به. ان الشرك الاصغر لا يغفر مثل الرياء مثلا والحلف بغير الله - 00:25:47
لا هو الكلام عن الشرك الاكبر الشرك الاكبر ان ان تصرف شيئا الشرك الاكبر هو ان تصرف شيئا مما هو لله لغير الله مما هو من خصائص الله ان تصرف مثلا ان تدعو - 00:26:12
او تذبح او تستغيث او تطوف او تسجد او تركع كل هذه من من من امور الخاصة بالله يصرفها لغير الله هذا هو الشرك الاكبر الدعاء ان تدعو من دون الله مخلوقا - 00:26:32
هذا هو الشرك الاكبر اما ما دون الشرك الاكبر مما يعني اختلف العلماء فيه وبعضهم لا يخرج صاحبه من من دائرة الاسلام يعني اذا حلف الانسان بغير الله لا يخرج من الاسلام - 00:26:51
او وقع في الرياء او نحو ذلك. كل هذا يعني عندنا شرك دون شرك وكفر دون كفر يعني يختلف. نعم قصد الشيخ انه موب انه مكفر يا شيخ قصدي انه اه انه يبقى ما يغفر يكون ذنب ما يغفر يكون - 00:27:08
من الذنوب التي لا تغفر. نعم. ليس بمعنى انه اي لا لا لا. ما الذي لا يغفر هو الشرك الاكبر الذي لا يغفر اذا مات صاحبه عليه هو الشرك الاكبر. واما ما دون ذلك - 00:27:30
فهو في مشي تحت مشيئة الله نعم قوله تعالى الم ترى الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا اي الم تعلم ايها الرسول امر اولئك الذين يثنون على انفسهم واعمالهم - 00:27:46

ويصفونها بالطهر والبعد عن السوء. بل الله تعالى وحده هو الذي يثني على من يشاء من عباده بعلمه بحقيقة اعمالهم ولا ينقصون من اعمالهم شيئا مقدار الخير الذي يكون في شرق سنوات تمرة - 00:28:09

اي نعم يعني اولا دائما نسمع الم ترى الم ترى. وهذا الاسلوب اسلوب استفهامي يقول اهل التفسير ان هذا الاستفهام يفيد يفيد التعجب. التعجب من حالهم. كيف يزكون انفسهم هذي يثنون على انفسهم وعلى اعمالهم ويمدحون انفسهم بالطهر - 00:28:26

وانهم احسن الناس. هذا ليس منهجا وليس امرا مطلوبا. ان الانسان الله عز وجل يقول فلا تزكوا انفسكم واعلم بمن اتقى الانسان ما يجلس يظهر نفسه امام الناس يقول انا احسن الناس وانا لم اخطئ وانا لم اقع في ذنب وانا كذا وانا كذا انت لا تدري ماذا تعمل - 00:28:55

وما الذنوب التي انت وقعت فيها يتعجب الله ان هؤلاء يزكون انفسهم كاليهود يقول نحن ابناء الله واحباؤه ونحن لن نعذب ونحن كذا وان عذبنا عذبنا اياما معدودة ونحو ذلك - 00:29:17

الذي يزكي ويطهر هو الله سبحانه وتعالى. هو الذي يثني على الناس وعلى من يشاء من عباده. وهو الذي يعلم اعمالهم وحقائقهم. اما الانسان لا يعلم عن نفسه شيء يقول يقول والله عز وجل سبحانه وتعالى يعطي كل - 00:29:34

يعني كل انسان على مقدار عمله ولا ينقصه ولا ينقصه شيئا ولا يظلمه شيئا ولذلك قال ولا يظلمون فتيلا وفي في سورة اخرى قال نقيرا او في سورة النساء قال نقيرا - 00:29:52

وقال من قطمير هذي الاشياء كلها تدور حول نواة التمرة فالفتيل هو الخيط الابيظ الممتد الممتد الخيط الابيض الذي في بطن النواة. خيط ابيض ممتد. والنقرة اللي في بطن النواة تسمى النقيق - 00:30:08

ولا يظلمون نقيرا واللفافة الخفيفة الشفافة التي تكون على ظهر النواة هذه هي القطمية هذه القطمير والله ذكرها لحقارتها وعدم التفات الناس اليها. الله لا يظلم ولا مقدار هذا الشيء الذي لا يلتفت اليه - 00:30:32

فكيف بما هو اعظم منه نعم شيخنا ذكرت النقير ما ما فهمته يا شيخ. كيف النقير هذا وين موضوعه يا شيخ النقير نقرة في بطن النواة نقرة صغيرة يأتي الخيط الابيض فوقها - 00:30:52

نعم؟ اذا كسرت النواة لا موجودة على النواة اذا اخذت النواة انت ستجد فيها نقرة هذه النقرة هي التي لو لو انت اخذت النواة هذي ووضعتها حفرت لها حفرة وغرستها واسقيتها ماء لوجدت هذه النقرة تظهر منها - 00:31:13

اه بداية بداية الورقة الخضراء النباتية فهذه النقرة انت الان لو تأخذ نواة ستجد في بطنها نقرة صغيرة هذه النقرة الصغيرة هي اللي تتسمى النقير واما الخيط الابيض الممتد على النواة هذا الخيط الابيض هو - 00:31:32

هو اللي قلنا لك انه الفتيل خيط ابيض صغير. واما اللفاف اللي عليها القشرة الشفافة. هذا القطمير يعني النقيل يا شيخ تحت اه تحت اه تحت الفتيل. ايوة ايه اذا شلت الفتيل تجد النقير - 00:31:57

الفتيل ممتد ممتد معروف الفتيل واظح اذا اذا ازلت الفتيل تجد في النصف نقرة صغيرة هذا النقير نعم قوله تعالى الا انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثما مبينا - 00:32:17

اي انظر اليهم ايها الرسول متعجبا من امرهم كيف يخترقون على الله الكذب وهو المنزه عن كل ما لا يليق به. وكفى بهذا الاختلاق ذنبا كبيرا كاشفا عن فساد معتقدهم - 00:32:39

يعني يزكون انفسهم وفي الوقت نفسه يكذبون على الله ويفترون على الله كذب ويقول نحن لم يفعل الله بلا كذا ولن يقول كذا ونحن اولياء الله ونحن كذا كل ذلك كذب - 00:32:56

ولذلك مثل ما ذكرنا لكم الم ترى للتعجب وانظر هنا ايضا محمولة على التعجب امر يفيد التعجب انظر كيف يفترون على الله كيف يتجرأون على الله عز وجل ويكذبون على الله وعلى الله كذب وكفى بما قالوه واختلقوه اثما كبيرا - 00:33:10

كاشفا عن فساد معتقداتهم. نسأل الله العافية. نعم قوله تعالى الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجد والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين اي الم تعلم ايها الرسول امر اولئك اليهود الذين اعطوا حظا من العلم - 00:33:30

صدقون بكل ما يعبد من دون الله من الاصنام وشياطين الانس والجن. تصديقا يحملهم على التحاكم الى غير شرع شرع الله ويقولون للذين كفروا بالله تعالى وبرسوله محمد صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكافرون ابى الله اعدل طريقة من اولئك الذين امنوا - 00:33:58

اي نعم نفس الاسلوب السابق تعجب الم ترى يعني هل عميت ولم ولم ترى وترى هنا تحتمل انها ترى البصرية الرؤية البصرية او الرؤية العلمية الم تر الى الذين اوتوا نصيب - 00:34:26

يعني لم تراهم بعينك ولم تعلم بهم اوتوا نصيبا من الكتاب واعطوا حظا قليلا من الكتاب وهم اليهود يؤمنون بالجبت والطاغوت. يؤمنون بالجبت والطاغوت. قال يؤمنون يصدقون بما يعبد من دون الله - 00:34:44

اباغوت كل ما عبد من دون الله وهو راضي بشتى الانواع هذا طاغوت طاغوت قال ما يعبد من دون الله ومن الاصنام الجبت قيل هو صنم وقيل غير ذلك وفيه تفاسير كثيرة ولكن المؤلف هنا اختار انه يعني الاصنام والطواغيت هم الشياطين شياطين الانس - 00:35:04

يؤمنون بهذه المعبودات من دون الله والشياطين وزيادة على ذلك يقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا اه وهذه الاية ذكر اهل التفسير ان لها سبب نزول وهي انه لما حصل ما حصل في وقعة بدر - 00:35:29

وقتل ما قتل من المشركين ذهب كعب بن الاشرف وهو رأس اليهود ومن معه الى اهل مكة وارادوا تحريض اهل مكة على قتال محمد وان وان ينتقموا مما حصل منه من قتل آآ من من قتل من اهل مكة - 00:35:55

فسألهم اهل مكة قالوا نحن اولى ام محمد؟ نحن اهل السقاية ونحن اهل الرفادة ونحن اهل حرم الله وهو وهو انشق عنا وخرج عنا وفرق بيننا وقاتلنا نحن اولى او هو - 00:36:18

وقالوا انتم اهدى سبيلا انتم اهدى سبيلا فحكم الله عليهم بهذا الحكم انهم اهل الضلال واهل الكفر والطغيان يؤمنون بهذه الاصنام والمعبودات من دون الله والشياطين ويكفرون بالله وبشرعه وبايمانه والايمان بمحمد - 00:36:36

نعم قوله تعالى اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا. اي اولئك الذين كثر فسادهم وعم ضلالهم وردهم الله تعالى من رحمته ومن يطرده الله من رحمته فلن تجد له من ينصره - 00:37:00

ويدفع عنه سوء العذاب اي نعم هذي وهؤلاء هذي عقوبتهم لما حصل منهم ما حصل النتيجة ان الله لعنهم وطردهم من رحمته بسبب فسادهم وكفرهم وضلالهم طردهم. ومن يطرده الله ويبعده عن رحمته. فالنتيجة لن تجد من ينصره - 00:37:21

مهما مهما فعل ومهما قدم لن تجد من يدفع عنه العذاب وينصره ويدافع عنه عند ربه. لما تنزل بهم العقوبات فكله تهديد تهديد لهؤلاء لهؤلاء اليهود الذين فيهم الحقد والعداوة للاسلام والمسلمين - 00:37:44

نعم قوله تعالى له نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا بل الهم حظ من الملك ولو اوتوه لما اعطوا احدا منه شيئا ولو كان مقدار النقرة التي تكون في ظهر النواة - 00:38:04

اي نعم يقول هؤلاء حالهم يعني يعني مع ما حصل منهم من يعني الحقد على الاسلام وتحريف الكلم وشدة العداوة وتحريظ اعداء الاسلام على المسلمين مع هذا كله يتمنون ان يكون لهم حظ عظيم من الملك - 00:38:27

فيقول الهم حظ يتعجب الله عز وجل الهم حظ من الملك ولو كان لهم الحظ من الملك ولو كانوا هم الذين يملكون الارض لكانوا هم اشد الناس بخلا وهذه هي صفات اليهود - 00:38:48

حتى الان صفات اليهود حتى الان هم اشد الناس اشد الناس بخلا ويعني وشحا على انفسهم وعلى اموالهم. تجد الواحد منهم من ابخل الناس ولو ولو اعطي الارض ملك الارض ذهبا لعاش عيشة الفقير - 00:39:04

ضربت عليه وضربت عليه ضربت عليهم المسكنة والفقر لا الفقر لا يكاد يعني يفارقهم فلو اعطوا كل شيء ما اعطوا الناس لبخلوا عن الناس حتى مثقال النقرة التي في ظهر النواة لا يستطيعون - 00:39:26

ان يعطوها احد نعم شيخنا المقصود بالملك هنا هل هو ملك الله اللي هو صفة الله او ملك المخلوق لا لا لا لو اعطوا ملك الدنيا يعني لو

اصبحوا ملوكا في الدنيا - 00:39:45
او ابخل الناس هذا المقصود لذلك تفسر الاية اللي بعدها ستضح لك الان نعم السلام عليكم قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واعطيناهم ملكا عظيما - 00:40:01
بل ايحسدون محمدا صلى الله عليه وسلم على ما اعطاه الله من نعمة النبوة والرسالة ويحسدون اصحابه على نعمة التوفيق الى الايمان والتصديق بالرسالة اتباع الرسول والتمكين في الارض ويتمنون زوال هذا الفضل عنهم فقد اعطينا ذرية ابراهيم عليه السلام من - 00:40:21
الكتب التي انزلها الله عليهم وما اوحي اليهم مما لم يكن كتابا مقروءا او اعطيناهم مع ذلك ملكا واسعة يقول كيف يحسدون محمد؟ مع ان الله انعم عليه بنعمة النبوة ورساله ويحسدونه لانهم يعني حسدا من انفسهم. لا يريدون لمحمد - 00:40:47
الخيل ولا يريدون لاصحابه الخير فيحسدون محمد صلى الله عليه وسلم في كل ما اعطي محمد واصحابه من النعم والتوفيق والايمان والطاعة والقرآن والنصرة نصرة الله لهم. كل ذلك يسوؤهم جدا - 00:41:08
فيقول كيف يحسدونهم؟ لماذا يحسدونهم؟ اذا كانوا يحسدونهم وقد اتينا قال ابراهيم قبله قال ابراهيم يعني ابراهيم وذريته. اعطيناهم اعطيناهم الخير الكثير. وانعمنا عليهم وهم وهم وهم اسلاف اسلاف اليهود - 00:41:28
يعني اليهود يرجعون الى موسى واتباع موسى يرجعون الى الى ذرية يعقوب هم بنو اسرائيل. ويعقوب هو حفيد ابراهيم عليه السلام وابراهيم هو ابو الانبياء وهو خليل الله وقد اعطاه الله الكتاب واعطى ذريته الكتاب واصلح له ذريته - 00:41:47
وجعل له الذكر الحسن وجعل في ذريته النبوة فابناؤه اسحاق واسماعيل انبياء وابناء ابناءه يعقوب نبي ويوسف نبي وذرية جعل في ذرية ابراهيم النبوة والكتاب واتاهم الكتاب واتاهم الحكمة الكتاب واتاهم يعني الحكمة وهي ما يتبع الكتاب او او فهم الكتاب وادراك معاني الكتاب - 00:42:10
والعمل به واتاهم ملكا عظيما ملكا واسعا اعطى ابراهيم الملك العظيم واعطى واعطى ايضا يوسف يوسف اعطاه الملك ربي قد اتيتني من الملك واعطى سليمان وداوود الملك فاعطى ذريته الملك فكيف يحسدون محمدا وهم يرون هذا في اسلافهم؟ نعم - 00:42:45
شيخنا فسر الناس بمحمد صلى الله عليه وسلم هذا من العام اللي اريد به الخاص اي نعم هذا من العام المراد به الخصوص عندنا هذه الاية وفي غيرها. وهذه يستعملها الناس حتى الان. يعني الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم المراد به - 00:43:07
شخص واحد ابو سفيان او الذي قال لهم الناس نعيم بن مسعود وهنا يقول ام يحسدون الناس المراد به محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه وهذي مستعمل كثير يعني ان ان لفظ العموم يراد به خصوص - 00:43:31
قوله تعالى فمنهم من امن بي ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ليس منها فمن هؤلاء الذين اوتوا حظا من العلم من صدق برسالة محمد صلى الله عليه وسلم وعمل بشرعه - 00:43:49
ومنهم من عرض ولم يستجب لدعوته ومنع الناس من اتباعه وحسبكم ايها المكذبون نار جهنم اي يقول يقول هؤلاء ذرية ابراهيم الذين اعطاهم الله الملك والنبوة وجعل فيهم الانبياء منهم من - 00:44:07
امن فجوزوا على ايمانهم وامنوا واتبعوا محمد وصدقوا به وصدقوا بالرسالات التي التي جاءتهم فهذا خير لهم. ومنهم من صد عنه ومنع الناس فهذا يعني سيكون سيكون وبال امره عليه. وستكون العقوبة عليه. وجهنم تنتظره - 00:44:27
كفى بها سعيرا له تتسعر عليه نعم قوله تعالى ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا كلما نظيت جلودهم بدلناهم جلودا غير عليم يذوق العذاب. ان الله كان عزيزا حكيما. اي ان الذين جاحدوا ما انزل الله من اياته ووحي كتابه ودلائله وحججه - 00:44:51
سوف ندخلهم نارا يقاسون حرها كلما احترقت جلودهم بدلناهم جلودا اخرى يستمر عذابهم والمهم. ان الله تعالى كان عزيزا لا يمتنع عليه شيء حكيما في تدبيره وفضائحه هذا تهديد لهم تهديد لهم ولغيرهم. ان كل من كفر بالله وبايات الله وجاءته عرف الحق - 00:45:21

ولم يؤمن فانه موعده النار. سوف يصليه الله سبحانه وتعالى نارا. والنار هنا جاءت نكرة لهولها عظمها نارا كلما نضجت وعيد شديد ان النار ستنضج جلودهم وهذي الجلود كلما نضجت بدلت بجلود - 00:45:46
غيرها ويشتمل العذاب ويقاسون حر هذا العذاب ليذوقوا شدة هذا العذاب وهذه العقوبة التي التي سببها كفرهم وطغيانهم وطغيانهم والله عزيز عزيز سبحانه وتعالى في في في عزيز في انتقامه لا يعجزه شيء - 00:46:08
حكيم فيما يقدره ويدبره ويقضي به على مثل هؤلاء ولما يذكر الله سبحانه وتعالى مصير هؤلاء الطغاة وهؤلاء الكفرة المعرضين وهي رسالة لليهود وتهديد لهم لكل من سار على طريقتهم - 00:46:28
يذكر مقابل ذلك الترغيب في الايمان وما وعد الله به اهل الايمان. نعم. فيقول والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم الجنة فجر من تحتها الانهار الخالدين فيها ابدا لهم فيها ازواك مطهرة ويبصرهم ذلا ظليلا - 00:46:46
والذين اطمأنت قلوبهم الايمان بالله تعالى والتصديق برسالة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم استقاموا على الطاعة سندخلهم جنات تجري من تحت قصورها واشجارها الانهار ينعمون فيها ابدا ولا يخرجون منها - 00:47:11
ولهم فيها ازواج طهرها الله من كل اذى. وندخلهم ظلا كثيفا ممتدا في الجنة اي هذا وعد الله لمن لمن يطيعه ويستجيب لامره ولشرعه ويؤمن ويصدق ايمانا صادقا بالله وبرسالاته وبكتبه ويدخل في زمرة المؤمنين - 00:47:31
ويقرر ويبرهن على ايمانه بالمسارعة في الاعمال الصالحة. الاعمال الصالحة النتيجة ان الله سيدخله ولاحظ ان هناك قال سوف نصليهم. سوف وهنا قال سندخلهم. وفرق بين سوف والسين السين اسرع - 00:47:57
وتفيد الفور سندخلهم وهذا وعد من الله سبحانه جنات وهي جنات الفردوس جنات جنات النعيم جنات عدن التي وعد الله المتقين سيدخلهم تجري من تحتها الانهار. من تحت من تحتهم وتحت قصورهم. ينعمون بها انهار - 00:48:18
خالدين فيها ابدا. يعني انهم لن يخرجوا منها ابدا. وفوق هذا النعيم ايضا ما يزوجهم الله من ازواج من الحور العين ومن ازواج الدنيا ازواج مطهرة طهرهم الله من من الاذى ومن - 00:48:37
وكل مما مما تعافه النفس من الحيض وغيره طهرهم الله قال وندخلهم على هذا النعيم كله ظله اي انهم يدخلون هذا الظل الممتد في الجنة شجرة واحدة في الجنة اسمها طوبا - 00:48:57
يسير الراكب تحت ظلها اربعين سنة على راكب على الخيل مسرعا لا يقطعها مدة اربعين سنة شجرة واحدة طوبى فكيف باشجار الجنة؟ الكثيفة الممتدة. نسأل الله نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم واخواننا المسلمين ووالدينا - 00:49:15
من اهل الجنة وان وان يخلصنا من النار واهلها وان ينجينا من طرق الشيطان وطرق الضلال وان يجعلنا واياكم حياكم هادين مهتدين لطريق الحق. وطريق النعيم والفوز بجنات النعيم طيب لعلنا نقف عند هذا القدر - 00:49:36
وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم - 00:49:59